

مهارات التفكير الإبداعي اللغوي المناسبة لأطفال الروضة

نجاهة جابر يوسف عتريس
(معلمة رياض أطفال)

مستخلص البحث :

تمثلت مشكلة البحث في وجود بعض أوجه القصور لدى أطفال رياض الأطفال في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي اللغوي مما يستدعي البحث عن طريقة جديدة تختلف عن الطرق التقليدية يمكن لها من تحقيق ذلك .

وهدف البحث تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لدى طفل الروضة وتنميتها من خلال استخدام إحدى الطرق الجديدة غير التقليدية مثل استخدام تقنية الواقع المعزز ، ولإعداد قائمة مهارات للتفكير الإبداعي اللغوي قامت الباحثة بدراسة تجريبية تكونت عينة البحث فيها من (63) طفل في المستوى الثاني KG2 في مدرسة الشهيد منة الله (الحواتم سابقاً) إدارة غرب الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم موضع عمل الباحثة . وتم تقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، حيث درس أطفال المجموعة التجريبية (33) طفل القصص الموجودة بمقرر اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول باستخدام بيئة الواقع المعزز المُعدّة لذلك ، بينما درس أطفال المجموعة الضابطة (30) طفل بالأساليب المعتادة . ، وأنتهت الدراسة بتقديم قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللغوي المطلوب تنميتها لأطفال الروضة .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 لصالح التطبيق البعدي .

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 لصالح المجموعة التجريبية .

Abstract:

The problem of the research was the presence of some deficiencies among kindergarten children in acquiring linguistic creative thinking skills, which requires searching for a new method that differs from traditional methods to enable them to achieve this.

The aim of the research is to determine the linguistic creative thinking skills of kindergarten children and develop them through the use of one of the new, non-traditional methods such as the use of augmented reality technology, and to prepare a list of skills for linguistic creative thinking, the researcher conducted an experimental study in which the research sample consisted of (63) children in the second level KG2 in a school. Martyr Menna Allah (formerly Al-Hawatim), West Fayoum Educational Administration in Fayoum Governorate, the researcher's place of work. They were randomly divided into two experimental and control groups, where the children of the experimental group (33) studied the stories in the Arabic language course in the first semester using the augmented reality environment prepared for that, while the children of the control group (30) studied using the usual methods. The study ended by presenting a list the linguistic creative thinking skill required to be developed for kindergarten children.

The research reached the following results:

There is a statistically significant difference between the average scores of the children of the experimental group in the pre- and post-applications of the test of linguistic creative thinking skills for kindergarten children at the second level, KG2, in favor of the post-application.

There is a statistically significant difference between the average scores of the children of the experimental group and the control group in the post-application of the test of linguistic creative thinking skills for kindergarten children at the second level, KG2, in favor of the experimental group.

المقدمة :

يقع على عاتق الأنظمة التربوية مسؤولية إعداد المتعلمين إعداداً علمياً وتربوياً لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة والمتسارعة ومواجهة التحديات التي تعترضهم في شتى المجالات ، ويتطلب هذا الإعداد تصميم برامج تربوية قادرة على تزويدهم بمهارات العلم الأساسية ومهارات البحث والاستكشاف ومهارات التفكير المختلفة ؛ لاسيما مهارات التفكير الإبداعي التي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تعترضهم بطريق علمية وإبداعية.

فالتفكير الإبداعي هو احد وسائل التقدم الحضاري الراهن ، وهو أساس تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية ، ويمكن القول أن التفكير الإبداعي أصبح مطلباً رئيسياً وهاماً لتطور الأمة وتقدمها ورفقها بكل المستويات وفي كل الجوانب .

ولاشك أن رياض الأطفال التي تعد المؤسسة التربوية الأولى التي تستقبل الأطفال من عمر 3-6 سنوات منوط بها تنمية مهارات التفكير وتقديم المعرفة العلمية للأطفال لما

لهذه المرحلة من أهمية حاسمة في تشكيل شخصية الأطفال من جوانبها المختلفة ، وأن هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الانسان والتي تشكل وعيه وتوجه سلوكه وتفكيره ، فالطفل هو النواه التي تسعى الاجيال إلى تعهدها بالرعاية والاهتمام ، وتعتبر مرحلة رياض الاطفال مرتكزاً اساسياً لنجاح الانسان في مراحل المتقدمة ؛ لاسيما وإن كانت مناهجها واتجاهاتها تسعى إلى تحقيق التكامل بين التنمية العقلية والاجتماعية والمعرفية للطفل ، على أن تكون طرائقها واساليبها تتلائم مع المرحلة العمرية وخصائصها التي تتطلب الاهتمام بالتقنيات الحسية ، والانشطة الممتعة التي تجذب الطفل ، وتشير عديد من الدراسات التي أجريت على التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال على أهميته في العملية التعليمية .

ومن الابداعات الأدبية والرقمية التي يمكن أن تحقق التكامل والابداع "القصص الإلكترونية للأطفال" ، فالقصة تعد من أفضل اساليب التواصل اللغوي مع الطفل فمنذ اقدم العصور تعد شكلاً من اشكال تقاسم الخبرة مع الاجيال السابقة لما لها من قدرة فائقة على اقناع الاطفال فهي تثير مشاعرهم وتمتلك عقولهم وتنمي القدرة على الابتكار والابداع لديهم، لذلك حظيت باهتمام خاص من القائمين على تربية الطفل ، فهي تساعد على صياغة عقول الاطفال وبث الافكار والمعلومات والمفاهيم بداخلهم دون اللجوء إلى اسلوب التلقين أو التوجيه المباشر ، فالقصة تدفع قدراتهم نحو النمو ، وتعلمهم القدرة على النقد والتعبير عن الرأي .

وتعد القصة الإلكترونية إحدى أنماط القصص التي توظف الوسائط التكنولوجية لإتاحة التفاعل والمشاركة فيتوفر بها جميع مزايا الأدب التفاعلي من تقديم النص المقترح وجعل المتعلم يختار نقطة البداية المناسبة والمسار الذي يريده حتى الوصول إلى النهاية المرغوبة ، وهناك عديد من الدراسات أوضحت أهمية القصص الإلكترونية في تنمية عديد من نواتج التعلم لطفل الروضة .

وقد أظهرت الثورة اللاسلكية والصناعية والتطور التقني الحديث واقعاً جديداً له القدرة على التواصل من خلال شبكة الإنترنت وهي تقنية الواقع المعزز ، وهناك عديد من

الدراسات تؤكد على أهمية ودور تقنية الواقع المعزز في العملية التعليمية من خلال التمثيل البصري في العرض التعليمي باستخدام تقنية الواقع المعزز لتسهيل ، وتوضيح المفاهيم للطلاب لتصبح الخبرة التعليمية أكثر متعة ووضوحاً .

مشكلة البحث :

حاجة أطفال الروضة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللغوي ، وإعداد قائمة بهذه المهارات ، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مهارات التفكير الإبداعي اللغوي المناسبة لأطفال الروضة؟

وفي ضوء ماسبق تحددت مشكلة البحث الحالي في حاجة الأطفال إلى تنمية التفكير الإبداعي اللغوي ، وإعداد قائمة بهذه المهارات .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

1. تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لدى طفل الروضة.
2. إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللغوي لدى طفل الروضة.
3. تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لدى طفل الروضة.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي في أنه يفيد كل من :

- الاطفال: في تنمية التفكير الإبداعي اللغوي وتخطي حدود المكان والزمان والتعلم بصورة جديدة .
- المعلمين: في إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللغوي المناسبة لأطفال الروضة .

حدود البحث :**يقتصر البحث الحالي على:**

1. عينة من أطفال روضه مدرسة الشهيده منه الله (موضع عمل الباحثة) بمحافظة الفيوم.
2. القصص المقررة على أطفال الروضه في مقرر اللغة العربية.
3. بعض مهارات التفكير الإبداعي اللغوي (الطلاقة / الاصاله / المرونة/ التفاصيل / الحساسية للمشكلات) .

فروض البحث :**اختبر البحث الحالي صحة الفروض التالية:**

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثانى KG2 لصالح التطبيق البعدى .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثانى KG2 لصالح المجموعة التجريبية

مصطلحات البحث :

يلتزم البحث الحالي بالتعريفات التالية لمصطلحات البحث:

1. التفكير الإبداعي Creative Thinking:

يعرّفه (عبدالعزيز سعيد ، 2016 ، 23) بأنه " قدرات واستعدادات لدى الفرد يمتلكها بالقوة وإذا ما أُتيح لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل، وهو لا يأتي من فراغ وهو نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما فيه من فائدة للمجتمع، وقد يكون استجابة لحاجة أو لتحدي يواجهه الشخص المبدع "

وتعرّفه الباحثة إجرائياً : " بأنه ابتكار احداث غير موجودة في الواقع المقرر للقصص الإلكترونية المعروضه على الاطفال لوضع نهاية جديدة مبتكرة لم تكن موجودة من ذي قبل أو لاثراء أحداث القصة بتفاصيل إبداعية جديدة لم تكن موجودة ".

2. الابداع اللغوي Language Creation :

تعرفه الباحثة إجرائياً : " تنمية مهارات الالقاء والخطابة والتحاور وقياس أثره بأداء الأطفال في اختبار مهارات التفكير الابداعي اللغوي ، وملاحظة أدائهم في بطاقة أنشطة ملاحظة مهارات التفكير الإبداعي اللغوي في كل من: (الطلاقة اللغوية – الأصالة اللغوية – المرونة اللغوية – التفاصيل اللغوية – الحساسية للمشكلات اللغوية) وفقاً لدرجات الاختبار المحددة ، ومستويات الأداء التي حددتها بطاقة ملاحظة الأنشطة ".

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: التفكير الإبداعي اللغوي:

1- مفهوم التفكير الإبداعي Creative Thinking :

يعتبر التفكير الإبداعي من المفاهيم التي استخدمها الباحثون في مجالات مختلفة ، ونتج عن هذا الاستخدام تعريفات كثيرة ، والتي يتناول كل تعريف منها جانباً من جوانب التفكير الإبداعي ، والتي يمكن سردها كما يلي :

تعريف التفكير الإبداعي لغة :

ورد في "لسان العرب" تعبير : بدع الشيء يبدعه ، بمعنى اخترعه على غير مثال ، وقال تعالى {بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} (117) سورة البقرة ، أي خلقهما على غير مثال (المعجم الوجيز ، 2003 ، 40) .

تعريف التفكير الإبداعي اصطلاحاً :

اختلف العلماء والباحثين في المقصود بالتفكير الإبداعي ، حيث تختلف وتباين وجهات نظرهم حول مفهومه لاختلاف وتباين خلفياتهم الثقافية واختلاف محتوى الدراسة التي يدرسونها ؛ الأمر الذي أدى إلى اختلاف وتعدد تعريفات التفكير الإبداعي حيث :

تعرّفه (تهاني محمد ، 2014 ، 70) بأنه عملية ذهنية تتكامل فيها القدرات الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإدراك التفاصيل لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول والتصورات الجديدة حول المشكلة التي يتعرض لها الأفراد للوصول إلى نواتج لم تكن معروفة مسبقاً .

وتعرّفه (هالة مختار ، 2017 ، 23) بأنه قدرة الفرد على الإنتاج ، والذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة الفرد لمشكلة أو لموقف مثير ، والتفكير الإبداعي هو التفكير فيما وراء الأشياء المألوفة أو الواضحة وينتج عنه إضافة أفكار وحلول جديدة تؤدي إلى إنتاج جديد .

كما تعرّفه (نجفة قطب ، 2017 ، 204) بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً ويتميز بالشمولية والتعقيد ، فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير ، لأنه ينطوي على عناصر معرفية واندفاعية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة .

وتعرّفه (أماني السيد ، 2020 ، 38) لرياض الأطفال بأنه إنتاج أفكار جديدة ومفيدة ، تأتي حينما يتعرض الطفل لمثيرات أو موقف مشكل ، فيتفاعل مع المثير أو الموقف وينتج أفكار تصل لحد نفع الآخرين والنفس .

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة للتفكير الإبداعي يمكن استخلاص أن :

- التفكير الإبداعي هو عملية عقلية تتم داخل عقل الإنسان ، لإن العقل مناط التفكير .
- التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول.
- الإنسان يفكر بطريقة إبداعية عندما يتعرض لمشكلة أو مثير معين .
- التفكير الإبداعي ينتج عنه أكبر عدد من الأفكار غير التقليدية في فترة زمنية معينة .
- التفكير الإبداعي يؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل .

- التفكير الإبداعي يولد حلولاً وأفكاراً متنوعة مناسبة للموقف .
- التفكير الإبداعي يعنى التفكير فيما وراء الأشياء المألوفة أو الواضحة وينتج عنه إضافة أفكار وحلول جديدة تؤدي إلى إنتاج جديد .
- التفكير الإبداعي هو مجموعة مهارات قابلة للتعلم والتدريب ، ولاتحتاج إلى مواهب وقدرات خاصة .

2- مفهوم التفكير الإبداعي اللغوي Language Creation :

ثمة تعريفات لمفهوم اللغة الإبداعية، منها:

- عمل لغوي دقيق مراعى للمقام، ولمقتضى الحال (علي مذكور ، 2008 ، 266) .
- إفصاح الإنسان عما يدور في نفسه من أفكار (راجح حسين ، 2007 ، 312) .
- إفصاح المرء عن أحاسيسه الداخلية، ومشاعره، وأفكاره، ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، وهو يهدف إلى الترجمة عن الأفكار، والانفعالات، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع؛ بغية التأثير في النفوس تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الإبداعات (حسن زيتون ، 2004 ، 199) .
- منظومة متكاملة من العناصر تتداخل فيها المهارات اللغوية والجوانب البلاغية والإبداعات الأدبية والحاجات والميول النفسية والرؤى الفكرية والأبعاد التربوية (رشدي طعيمه ، 2004 ، 114) .
- قدرة الإنسان العاقل على الإفصاح عن أفكاره ومشاعره وحاجته بلغة راقية وموجزه.

ونظراً لأن التفكير الإبداعي اللغوي مشتق من تعريف كل من التفكير الإبداعي والتفكير اللغوي معاً ؛ لذا قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي له بأنه " تنمية مهارات الالقاء والخطابة وقياس أثره بأداء الأطفال في اختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي في كل من قدرتي الطلاقة الفكرية والطلاقة اللفظية وفقاً لمستويات الأداء التي حددها الاختبار".

3- مراحل عملية التفكير الإبداعي اللغوي :

يشكل التفكير الإبداعي اللغوي كعملية ذهنية فكرية أمراً متكاملًا عند الأفراد المبدعين، وتتمثل الآلية التي تتم بها تلك العملية حسب مراحل تتباين فيما بينهما وتتابع بتوقيت قد يختلف من مبدع لآخر وتتولد في أثناءها الفكر الفكرة الجديدة المبدعة ، وقد اختلف العلماء فيما بينهم في تصنيف مستويات ومراحل التفكير الإبداعي اللغوي ؛ فقد صنف كلاً من (هشام سعيد ، 2010 ، 40) و (محمد عبدالرحيم ، 2011) و (نايفة قطامي ، 2011 ، 81) مراحل عملية التفكير الإبداعي اللغوي إلى أربعة مراحل كالتالي :

(1) مرحلة التحضير أو الإعداد الذهني Preparation :

في هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها ، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصور مختلفة تحدد المشكلة ، وهي بذلك تشكل الخلفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد .

(2) مرحلة الإحتضان أو الكمون أو الإختمار Incubation :

هي التي تشكل ربما المرحلة الأصعب في التفكير الإبداعي اللغوي ، لكونها تأتي بعد محاولات محبطة للتواصل لحل استثنائي للمشكلة في جو نفسي يحوطه القلق والخوف اللاشعوري، والتردد في البحث عن الحلول أو الإقدام نحوها .

(3) مرحلة الإشراق أو الإلهام أو اللحظة الإبداعية Illumination :

تتضمن ما يمكن أن نطلق عليه انبثاق شرارة الإبداع Creative Flash أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة والخروج من المازق الذي كان يواجه ذلك الحل ، فهي بذلك تشكل مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداعي .

(4) مرحلة التحقق أو الإثبات Verification :

في هذه المرحلة يتعين على المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ، ويعيد النظر فيها ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أم تتطلب شيئاً من التهذيب والصقل ، وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة ، ويتصف الفعل المبدع بسمات لعل من أهمها ما ذكره كل من جيلفورد وتورانس، والتي يتمثل بعضها في المرونة والأصالة والإستمرارية والطلاقة والحساسية للمشكلات.

4- مستويات عملية التفكير الإبداعي اللغوي :

قد حدد كلاً من (حسين عبدالعزيز ، 1991 ، 63) و (هاني حميدان ، 2012 ، 39) و (وليد توفيق ، 2013) و (محمد أبو داود ، 2013 ، 43) و (عزالدين جابر ، 2016 ، 71) و (إيمان إبراهيم ، 2017) مستويات التفكير الإبداعي اللغوي بخمسة مستويات يندرج تحتها الابتكار صعوداً حتى يصل إلى أرفع صورة له في المستوى الخامس وهذه المستويات هي:

(1) مستوى الإبداع التعبيري Expressive Creativity :

ويعنى تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها ، ويتمثل في التعبير الحر المستقل دون الحاجة إلى المهارة أو الأصالة أو نوعية الإنتاج وما يميز النابغين في هذا المستوى هما صفتا الحرية والتلقائية مثل رسوم الأطفال التلقائية .

(2) مستوى الإبداع الإنتاجي أو التقني Productive or Technical Creativity :

ويقصد بالمستوى الإنتاجي ، انتاج منتجات فنية وعلمية تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر ، ومحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة ، حيث ينتقل الأفراد من المستوى التعبيري للابتكار إلى المستوى الإنتاجي حينما تتم مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال الكاملة ، والإنتاج يكون إبداعياً حينما يصل الفرد إلى مستوى معين من الإنجاز ، وعلى هذا فإنه لا ينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين .

(3) مستوى الإبداع الإختراعي Creativity Inventive :

ويتطلب هذا المستوى مرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة، وعلوم ومعلومات موجودة مسبقاً دون رابط ومحاولة ربط هذه الأجزاء ودمجها بعملية ذهنية تركيبية ، مثل اخراع آلة أو أساليب عمل جديدة ، فهو تركيب جديد له وظيفة جديدة .

(4) مستوى الإبداع التجديدي أو الإستحدثائي Creativity Innovative :

ويتطلب هذا المستوى قدرة فائقة على الرؤية التخيلية التجريدية للأشياء ، مما يمكن المبدع من التعديل عليها ، ومن ثم اختراع شيء جديد ، فالسابقون من الناس يمتزون بإدراكهم لمسئولياتهم على نحو لا يبلغه الأشخاص العاديون ، وكثيراً ما يكون الاهتمام هو الحد الفاصل بين الأعمال الناجحة والأعمال الفاشلة .

(5) مستوى الإبداع التخيلي أو الانبثاقي (البزوعي) Creativity Imaginative :

يتمثل في ظهور مبدأ جديد أو مسلمة تخرج منها رؤية جديدة أي إنشاء منظومة جديدة، وهو أرفع صورة وأعلى مستويات الابداع ، ويتحقق فيه الوصول إلى مبدأ معين أو نظرية أو إفتراض جديد ، ويترتب عليه ظهور أو بروز مدارس وحركات بحثية جديدة

5- خصائص التفكير الإبداعي اللغوي:

a. أشار كلاً من (العدولوني السويديان وآخرون ، 2009 ، 29) و (مبارك أبو مزيد ، 2012 ، 56) و (خميس جمعة ، 2013 ، 36) أن هناك خصائص يتميز بها التفكير الإبداعي اللغوي ومنها :

b. الاعتماد على التقمص الوجداني Empathy الذي يستند على التخيل والتصور ، والتفكير الواقعي الذي يعتمد على الفرضيات والتصورات الواقعية ، والإدراك الحسي Contiguous الذي يستند على الطواعية أو الاستعداد أو لتغيير أنماط السلوك .

- c. القدرة الإلهامية Intuition التي تعتمد على الإدراك المباشر والتأمل والتخيل ، كما أن له قدرة تتطلب ذاتاً قوية Strong Ego تعتمد على التنظيم والتجديد والإستمرارية .
- d. له حساسية بالمشكلات ومهارة في فرض الفروض واختيارها والربط بينها لاستنتاج القاعدة والقانون الذي يحل المشكلة محل الدراسة معتمداً على الدهشة والحيرة والإحساس بالمشكلة .
- e. القدرة على إكتشاف علاقات جديدة ، واستخراج تلك العلاقات .
- f. الربط بين ما تم اكتشافه من علاقات جديدة وبين العلاقات القديمة التي سبق لغيره إكتشافها.
- g. توظيف العلاقات الجديدة من أجل تحقق أهداف محدودة .
- h. الأخذ بالقدر المعقول عن الآخرين بما يخدم ويحقق الإبداعية لديه .
- i. الإبداع علم تجريبي نظري وليس علماً نهائياً .
- j. التفاوت في درجة الإبداع الموجودة عند الإنسان
- k. المبدع لا يفكر في حل جديد فحسب ، بل يحس ويدرك مشكلات جديدة ، وكذلك يعمل على إيجاد حلول مختلفة للمشكلات ، والنواقص من حوله .
- l. يعتمد الإبداع على التفكير الإحاطي الذي له أكثر من حل .
- m. يعكس التفكير الإبداعي ظاهرة كتعددة الأوجه ، حيث أنه يمثل قدرة المتعلم على الإنتاج الجديد .
- وترى الباحثة مما سبق أنه لا بد أن يتفق الجميع على أن التعليم من أجل تنمية التفكير أو تعلم مهاراته هدف للتربية ، وعلى الأسرة والمدرسة أن تفعل كل ماتستطيع من اجل توفير التفكير والإبداع لإبنائهم ، ويمكن تسمية التفكير الإبداعي بالتفكير خارج الصندوق أي خروج عن المألوف وإنبثاق للأفضل .

6- مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لأطفال الروضة :

نظراً لأن التفكير الإبداعي اللغوي متعدد المجالات والمظاهر والصور ، فقد لقي اختبارات تورانس 1996 م ، واختبارات جيلفورد تشير أهم اختبارات التفكير الإبداعي

أهتماماً من كافة الباحثين في المجالات المختلفة العلمية والأدبية والأكاديمية والمهنية ، وقد أُنقِغ غالبية الباحثين والدارسين في مجال الإبداعي والتفكير الإبداعي على أن هذا النوع من التفكير يشتمل ثلاث مهارات رئيسة هي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) ، وهناك أنواع أخرى خلاف المهارات الثلاثة الرئيسية قد أجمع عليها العلماء والتي منها: الحساسية للمشكلات ، الاحتفاظ بالاتجاه ، إدراك التفاصيل ، العلاقات ، النفاذ ، الاسهاب، التحويل ، التصور ، التخيل ، التفكير المنطقي، التركيز ، تطوير التفسيرات، التفكير المقارن ، التقييم ، التنبؤ ، القدرة على التراجع ، الحدس ، إدراك العلاقات (على ريانى ، 2012 ، 55-60) و (مهند يوسف ، 2013 ، 33-36) و (محمد أبوداود ، 2013 ، 51) و (على عبدالله ، 2013 ، 32-37) و (ناهد عادل ، 2014 ، 24) و (هيا مصطفى ، 2015 ، 24) و (يحيى عبدالعزيز ، 2018 ، 55) و (مصطفى نادر ، 2019 ، 52-56) و (أماني السيد ، 2020 ، 38-40) ، ويمكن تناولها كما يلي :

الطلاقة Fluency :

تعنى القدرة علي إنتاج أو توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الإستعمالات عند الإستجابة لمثير معين في فترة زمنية محددة، والسرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر وإستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، كما تشير إلى القدرة على استخدام المخزون المعرفي عندما تحتاج إليه، وهي تمثل الجانب الكمي للابداع (سحر فاروق، ٢٠١٠) و (باسل حمدان ، ٢٠١٠، 5).

وهي أيضاً إعطاء أكثر من حل للمشكلة في وحدة زمنية معينة، فالشخص المبدع لديه درجة عالية من القدرة على سيولة الأفكار ، وسهولة توليدها، وإنسيابها بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة ، وتقاس الطلاقة بعدد الإستجابات الصحيحة التي تتصل بالمشكلة أو الموقف .

صور الطلاقة:

1. الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات Word Fluency or Verbal Fluency :

وتعني القدرة على توليد أكبر عدد من الكلمات أو الألفاظ أو المعاني في سرعة و نسق معين. تتوافر فيها شروط معينة في زمن محدد، ولا يلعب المعنى دوراً مهماً فيها (سالم على ، ٢٠١١، ١٠٨) و(عدنان يوسف وآخرون، 2017، 141) ، ويمكن تمثيل هذه القدرة في رياض الأطفال وذلك بقدرة الطفل على تجميع أكبر عدد من الأشياء على أساس الخصائص أو الصفات العلمية المشتركة، مثل إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي التي تبدأ بحرف معين أو غير ذلك من الشروط (زيد الهويدي، 2014 ، 28) .

2. الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني Ideation Fluency :

وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف من خلال فترة زمنية محددة ، ويمكن تمثيل ذلك في رياض الأطفال من خلال قدرة الطفل على إقتراح أكبر عدد من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة معينة، إقتراح أكبر عدد من الإستخدامات غير العادية الأداة معينة (أحمد النجدي، وآخرون ، 2005 ، 38)، بغض النظر عن نوع او مستوى هذه الأفكار، أو جوانب الجدية، أو الطرافة فيها (فهيم مصطفى، ٢٠١٤، ٣٣).

3. الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency :

هي القدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة وسهولة صياغتها بشكل سليم وفي عبارات مفيدة، بحيث تكون هذه الأفكار فيها متصلة ببعضها ومرتبطة بموضوع معين (Moreno, D. P. et al., 2014, 164) ، ويمكن تمثيل ذلك في رياض الأطفال من خلال قدرة الطفل على إقتراح عديد من العوامل التي يتوقف عليها حدوث ظاهرة معينة أو إنتاج عدد كبير من الأفكار المرتبطة بموضوع تم دراسته.

4. طلاقة الأشكال (Figural Shapes) Fluency :

وتعني إضافة بعض التفاصيل والعناصر إلى الأشكال المرسومة لتكون رسوم أقرب إلى الحقيقة والواقع في زمن محدد، ويرى أنها في مجال الأشكال تعني القدرة على الرسم السريع لعدد من الأشكال والتفصيلات أو التعديلات في الإستجابة لمثير بصري، مثل كَوْن أقصى ما تستطيع من الأشكال أو الأشياء بإستخدام الدوائر أو الخطوط المتوازية، كما هي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الإستجابة لمثير وضعي أو بصري (فتحي عبدالرحمن ، ٢٠١٠ ، ٧٨).

5. طلاقة الرموز والكلمات (Fluency Symbols & Words) :

وهي قدرة الفرد على توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معين أو مقطع معين أو تقديم كلمات على وزن معين باعتبار الكلمات تكوينات أبجدية، مثل: أذكر أكبر من الكلمات على وزن كلمة "حصان" (عبير منسي، راندا المنير، ٢٠١٠ ، ٢٧).

6. الطلاقة الإرتباطية أو طلاقة التداعي (Associational Fluency) :

هو إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات المعنى الواحد أو صور ذات خصائص محددة في زمن محدد، وهي تتضمن العلاقات القائمة بين الأشياء مثل الإنتاج السريع لأكبر عدد ممكن من المترادفات أو المتضادات لكلمة معينة . وفيها يطلب من المتعلم ذكر أكبر عدد من الكلمات المترابطة معاً بنغمة أو بعدد الأحرف، أو بالبدايات، أو النهايات، ويحدد فيها أحياناً الزمن (نايفة قطامي، ٢٠١٠ ، ١٤٢).

وقد أشار كل من (محمود غانم، ٢٠٠٩ ، ٢١٦) و (وليد توفيق ، 2015 ، 315) بأنه يمكن قياس الطلاقة بعدة طرق منها:

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة بها.
- تصنيف الأفكار وفقاً لمتطلبات معينة كالقدرة علي ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات والنباتات.

- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة، كإعطاء المترادفات.
- القدرة على استخدام الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.

(2) المرونة Flexibility :

يعرفها (عدنان العتوم واخرين ، 2017 ، ١٢٠) بأنها القدرة على توليد أفكار مختلفة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الإستجابة لموقف معين، كما يقصد بالمرونة مقدار استجابة التلميذ للتغير حين يلزم ذلك (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٩، ٨٩)، حيث تمثل المرونة الجانب النوعي للإبداع، والمرونة في عكس الجمود الذهني الذي يعني تبنى أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة، ويكون التركيز فيها على تنوع الأفكار والاستجابات، ومن تلك التعريفات السابقة يمكن للباحثة تعريف المرونة بأنها: القدرة على إنتاج عدد متنوع ومخالف من الأفكار أو الإستجابات والتحول من نوع معين من فكر إلى نوع آخر، أي إمكانية تغيير الاستراتيجية في النظر للمثير الواحد، والقدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف بطرق مختلفة ورؤية المشكلة من زوايا متعددة.

ومن المطلوب أن يكون الطفل المبدع على درجة مرتفعة من المرونة حتى يكون قادراً على تغيير حالته العقلية، لكي تتناسب مع تعقد الموقف والإبداع (مهني يوسف ، ٢٠١٣ ، ٣١).

وهناك نوعان من المرونة : المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية.

1. المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility :

كما يعرفها (محمود غانم ، 2009 ، 96) بأنها قدرة الفرد على تحويل تركيز تفكيره بإتجاهات متعددة ببسر وسهولة بعيداً عن ضغط التعليمات أو الإلحاح بحيث يعطى تلقائياً عدداً من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة واحدة.

وتعرف أيضاً بأنها القدرة على إصدار عدد من الأنواع المتنوعة من إتجاهات الأفكار المرتبطة بمشكلة، أو موقف مثير محدد، أي الانتقال من فكرة إلى أخرى بسهولة ويسر.

وتعرفها الباحثة بأنها: القدرة على إنتاج إستجابات مناسبة لمشكلة أو موقف مثير، وهذه الإستجابات تقسم بالتنوع واللامنطية، وكذا إنتاج إستجابات مختلفة للمثير نفسه في مواقف غير محددة نسبياً، والمرونة التلقائية يُعطى فيها الطفل عدداً متنوعاً من الإستجابات لا تنتمي إلى فئة أو مظهر واحد، وإنما تنتمي إلى عند متنوع.

2. المرونة التكيفية Adoptive Flexibility

هي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة، وسميت تكيفية لأن الفرد يعدل تفكيره وإستجاباته لتتكيف وتنسق مع الحل المناسب، كما تُعرف بأنها حرية الذهن بالتعديل أو التغيير في موقف أو مشكلة ما، لإعطاء حلول مختلفة أو لها القدرة على الانتقال من فئة إلى أخرى وهذا الانتقال يعبر عن مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يستطيع بها أن يغير من موقفه بموقف آخر أكثر فاعلية (Animas hum, R., 2014, 36) ، وتُعرف أيضاً بأنها قدرة الفرد على التكيف السريع مع الظروف والمستجدات والمواقف الجديدة التي يواجهها الفرد، وكلما ازدادت لدى الفرد القدرة على تغيير إستجاباته لكي يتلاءم مع الموقف الجديد كلما تطورت إليه المرونة التكيفية الإبداعية المطلوبة.

وتتمثل أهمية التدريب على مهارة المرونة في زيادة الخيارات عن طريق التحرك إلى ما هو أبعد من النصائح التقليدية، والسماح للأطفال بالإطلاع على وجهات النظر الأخرى وزيادة الأنشطة الإبداعية ، وزيادة قدرة الطفل على تغيير إتجاه فكرهم من وقت لآخر كجزء من التفكير التشعبي أو التباعدي (محمد أبوداود، 2013 ، 49) .

ويتمثل دور المعلم في تنمية مهارة المرونة في مساعدة الأطفال على تنمية الوعي بالعمليات المعرفية التي يقومون بها، وحين يستمعون لوصف زملائهم للعمليات المعرفية التي يقومون بها، تنمو لديهم مرونة التفكير ، وتقبل التنوع في الأساليب لمواجهة المشكلة نفسها (مجدي عزيز ، ٢٠٠٤ ، ٨٠٠-٧٩٩).

(3) الأصالة Originality :

يشير (خميس جمعة ، ٢٠١٣ ، ٣٩) بأن الأصالة قدرة الطفل على إنتاج أفكار أصيلة، أي التوصل إلى أفكار تتصف بالجدة والتفرد، وتعتبر أصيلة إذا لم تكن تكرر أواخرين، وكذلك تتصف بالمهارة وتعتبر أكثر الخصائص اتصالاً بالتفكير الإبداعي، ثم إن الفكرة التي تم التوصل إليها يجب أن تكون غير عادية وبعيدة المدى وذات ارتباطات بعيدة وكمية وأن تكون نافعة للجميع.

كما يرى (Sharp, C., 2009, 97) و (Jayden, T., 2015, 55) أن الأصالة مفهوم أساسي في تعريف الابداع، هي واحدة من الصفات الأساسية للمنتج الابداعي، وتتمثل الأصالة في القدرة على إدراك الأفكار الجديدة والنادرة ان لم تكن الفريدة.

وهناك ثلاث محكات للأصالة وهي:

أن تكون الاستجابات نادرة من الوجهة الإحصائية أي قليلة التكرار بين الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وذات ارتباطات بعيدة بالمواقف المثيرة أو غير المألوفة وتتصف بالمهارة في ضوء معيار محدد (محمد الإمام ، وإسماعيل عبدالرؤوف ، ٢٠١٠ ، ١٣٩).

ويختلف عامل الأصالة عن عاملي الطلاقة والمرونة من حيث إن:

- الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يقترحها الشخص بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجدتها ضمن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وهذا ما يميزها عن الطلاقة.
- الأصالة لا تشير إلى نفور الشخص من تكرار تصوراته أو أفكاره هو شخصياً كما هو الأمر بالنسبة للمرونة بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون، وهذا ما يميزها عن المرونة (يوسف قطامي، ٢٠٠٧، ص ٥١٤).

وتتمثل أهمية التدريب على مهارة الأصالة في ضرورة تفكير الطفل بطريقة أصيلة تساعد في العمل الجاد على البحث عن أفكار جديدة ، وبذلك يستطيع الطفل أن يكون قادراً على فهم واستيعاب الأمور بعمق (محمد أبوداود ، 2013 ، 49).

(4) إعطاء التفاصيل (الإكمال التوسيع الإضافية) : Elaboration

تعنى القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها أو القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة، وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى إفتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، أي مدى الخبرة أو المساحة المعرفية لدى الطفل، فهي مهارة إستكشاف البدائل من أجل تعميق متكامل الفكرة، ويعرّفها (عدنان العنوم وآخرون، ٢٠١٧، 144) بإنها مهارة إستكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة وذلك من خلال تقديم تفاصيل وإضافات جديدة ومتنوعة للفكرة المطروحة من شأنها تثرى الموضوع وتساعد على تطوير الفكرة وإغنائها وتنفيذها.

وأشارت (نايفة قطامي ، 2008 ، 130) إلى أنها المعالجة الدقيقة والشاملة، والتي تبرز تفصيلات المسألة وأبعاده أو موضوع المعالجة، ويمكن قياس التفصيلات بعدد التفاصيل، أو الأفكار أو المعاني التي الإستجابة الأصلية.

ويتمثل دور المعلم في تشجيع الأطفال على تطبيق المعارف والقدرات وتوسيعها في مواقف جديدة، ويتمثل دور الأطفال في تطبيق المصطلحات والتعريفات والتفسيرات والقدرات المتعلمة في مواقف أخرى جديدة ومشابهة .

(5) الحساسية للمشكلات : Problem Sensitivity

تعرف بأنها القدرة على الشعور بالمشكلات، أو إيجاد المشكلات وإكتشافها وتحديد المعلومات الناقصة وطرح التساؤلات المناسبة حول المشكلة (زيد الهويدي، 2014، ٣٦)، أي رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، وهي القدرة على تعرف مواطن الضعف أو النقص أو الفجوات في الموقف المثير (Luckie, M., 2012, 98).

(6) إدراك العلاقات : Perception of relationships

وتشير إلى قدرة الفرد على إدراك الارتباطات المختلفة بين عناصر المحتوى والسياقات المختلفة بين عناصر المحتوى والسياقات المختلفة مثل أوجه الشبه والإختلاف وعلاقة

الجزء بالكل والسبب والنتيجة، وهي نتاج عمليات وقدرات التحليل والتركيب التي تظهر العلاقة بين العناصر والسياقات والأحداث فيرتفع مستوى الفهم وبناء المعرفة وحل المشكلات واتخاذ القرار (إيمان عباس ، ٢٠١١ ، ١٨٥).

ومن تلك العلاقات :

- **علاقات التشابه الإبداعي Similarity Creative Relationships** : قياس القدرة على إيجاد أوجه التشابه الإبداعي بين العوامل المختلفة.
- **علاقات الاختلاف الإبداعي Differences Creative Relationships** : قياس القدرة على إكتشاف أوجه الاختلاف الإبداعي بين العوامل المتشابهة.
- **علاقات التناظر الإبداعي Symmetry Creative Relationships** : قياس القدرة على إكتشاف علاقة ما بين العوامل المختلفة قياساً على علاقة بين عوامل أخرى شبيهة.

(7) التخيل الإبداعي Creative Imagination :

وهي عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقة جديدة بين الخبرات السابقة، وتنظيمها في صور وأشكال لا خبرة للطفل بها من قبل، ويضيف تورانس التخيل من مكونات القدرة الإبداعية ويرى أن الأنشطة التي تتطلب من الطفل تقليد بعض الحركات تقيس درجة القدرة على التخيل (خميس جمعة ، ٢٠١٣).

(8) إعادة التنظيم Reorganization :

وتشير إلى قيمته الكبيرة للتفكير الإبداعي إذ أن الكثير من المخترعات كانت طبيعتها تحويل شيء موجود بالفعل إلى شيء آخر يختلف في التصميم أو الوظيفة أو الإستعمال ، وقد لاحظ أحد العلماء أنه كثيراً ما ينحصر حل مشكلة ما في إعادة صياغة المشكلة نفسها ثم حل المشكلة نفسها ثم حل المشكلة الجديدة، ولذلك إعتبرت القدرة على إعادة تنظيم الأفكار وإعادة ربطها بسهولة تبعاً لخطة معينة، ضرورة جوهرية لكل نواع التفكير الإبداعي (سعدالدين خليل ، 2004 ، 59) .

(9) قدرات تركيبية وتحليلية Synthesis And Analysis :

تثير هذه القدرة في الجانب الإبداعي؛ حيث تتطلب تقنيت مركبات قائمة بالفعل وتحويلها إلى وحدات أبسط منها يعاد تنظيمها (رحمة عودة ، 2010 ، 40) .

(10) تخطي الحدود Border line :

وهي القدرة على الذهاب لما بعد المألوف أو المتوقع، واستخدام الأشياء بطرق جديدة والعمل على تأليف الغريب والغريب المألوف ، وعدم الوقوف عند حدود معينه في التفكير (نادية هايل ، 2010 ، 122) .

(11) عامل الإحتفاظ بالإتجاه Maintenance Of Direction :

هي القدرة على الاحتفاظ بالإتجاه تتضمن فكرة الإستمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة طويلة من الزمن حتى يتم الوصول الي حلول جديدة ، ويتضمن هذا زيادة مدى الانتباه الذي يبذله الفرد في وعي المشكلة وتقصي أبعادها المختلفة (التعليم المفتوح ، 2017 ، 25) .

(12) التقييم Evaluation :

وتعنى قدرة الفرد على اختيار الأفضل من الأفكار او النواتج أو حلول المشكلة (زيد الهويدي ، 2014 ، 30) .

ويمكن زيادة مهارات وقدرات وأنشطة طفل الروضة من خلال استخدام أسلوب التفكير الإبداعي في تنمية أساسية وجوهرية الإبداع لأطفال الروضة ، وثقله بالثقافة والمعلومات العامة ، وتحرره من الأفكار المعتادة .

7- العوامل المؤثرة في عملية التفكير الإبداعي اللغوي لأطفال الروضة :

تتأثر عملية الإبداع بخصائصها المميزة إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد فتتأثر بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وتختلف المجتمعات في بنائها وثقافتها ومعتقداتها من بعضها البعض، فهناك المجتمعات

التي تشجع الإستقلالية والإعتماد على الذات وتشجيع روح التطور والتقدم بدون أي قيود أو تحفظ في حين أن نوعاً من المجتمعات لا يشجع روح التطور والتقدم بدون أي قيود أو تحفظ في حين أن نوعاً من المجتمعات لا يشجع الاستقلالية، بل يأخذ بمبدأ التبعية الكاملة أو الجزئية ويعمد إلى كبت القدرات الإنسانية التي تسعى إلى التقدم والتطور.

ولهذا فإن هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي يمكن أن تلعب دوراً في إثارة وتنمية أو إعاقة وتقييد قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ومن أهم تلك العوامل عوامل ذاتية وعوامل بيئية اجتماعية وهي كالتالي:

(1)العوامل الذاتية:

هي العوامل التي تخص الفرد نفسه، ويشير (زيد الهويدي ، 2014 ، 46) من هذه العوامل الآتي:

1. **التكوين البيولوجي** : وهي أن تكوين الشخص البيولوجي يساعده على الإبداع وأن الطفل المبدع يتصف بقدرات إبداعية وقدرات عقلية كبيرة ونسبة عالية من الذكاء وكما يلاحظ فإن نسبة الذكاء المرتفعة شرط أساسي للإبداع.
2. **الشعور بالأمن والحرية**: وهذا أيضاً من الحاجات الأساسية للطفل ؛ لتحقيق التعلم اولاً ثم إلى ظهور الإبداع ، فالطفل الذي يعيش في بيت مستقر ويشعر بالأمن وكذلك الذي يعيش في وطن، ويعطى الوطن الحرية لجميع أفراده ويشعرهم بالأمان ؛ يؤدي ذلك إلى ظهور الإبداع.
3. **مفهوم وتحقيق الذات**: الأفراد الذين يعرفون قدراتهم وقيمون قدراتهم بشكل صحيح ، وذلك عن طريق طرح الأسئلة على أنفسهم عن جدوى الأعمال التي يقومون بها وهل حققت أهدافهم، وهل تفيد المجتمع وهل هم راضون عن تلك النتائج تشير الى أن تفكيرهم يتصف بالأصالة، فالأشخاص الذين يعرفون قدراتهم وكذلك الذين يقيمون أنفسهم بشكل صحيح يتمتعون بمفهوم عالي عن الذات ، وبالتالي فليدهم القدرة العالية لتحقيق ذاتهم من خلال إظهار إبداعاتهم وإنجازاتهم.

4. القدرة على التحليل والتركيب: وتعنى القدرة على معرفة جزئيات الشيء وتحليل الشيء إلى عناصره الأولية، كما تعنى القدرة على تكوين وتركيب الجزئيات لتكوين كل متكامل. مثلاً تركيب المفاهيم مع بعضها لتكوين علاقات أو مبادئ أو قوانين إنما يدل على قدرة الطفل على الإبداع.

(2) العوامل البيئية:

هناك العديد من العوامل الخارجية التي قد تؤثر على القدرات الإبداعية لدى الطفل، والتي تساعد على تطورها أو تثبيطها وعدم تحفيزها (نادية هائل ، 2012 ، 125) ومنها:

1. **المستوى الإقتصادي** : فكلما تمتع الفرد بمستوى إقتصادي جيد وكانت لديه المقدرة على تمويل الأعمال والمشاريع التي تحتاج إلى توفير أموال وتخصيص متفرغين يقومون بالإشراف عليها، كان الإنجاز أفضل.
2. **المستوى الثقافي**: فكلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيد، وتمتاز بالوعي والثقافة كانت احتمالية الاهتمام بالطفل وتقديم المساعدة له أكبر، مما يؤدي إلى ظهور الإنتاج الإبداعي لديه.
3. **النمط التعليمي**: ويقصد به طريقه وأسلوب التعليم المتبع في الروضة، فكلما غاب أسلوب التعليم الفردي عند تدريس الأطفال كان هناك ضعف في تحصيل الأطفال المبدعين، وظهور صعوبات في التعبير العاطفي ، كذلك فإن الضغوطات الموجودة داخل الصف والتي تقيد التعبير تؤدي إلى وجود عزلة اجتماعية عند الكثير من الأطفال المبدعين ، إلا أن هذه العزلة أحياناً قد تعود بالفائدة على المبدعين ، فتعطيهم الفرصة لتوقد قدراتهم الإبداعية .

8- برامج تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لأطفال الروضة :

أن تعليم التفكير الإبداعي في الروضة وفي محيط الأسرة بجانب أهميته التربوية ، قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ، ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح فيه الفكر هو القائد ، وقد ذكر (فتحي جروان ، 2010) و (أماني السيد ، 2020، 40-42) أن برامج

التفكير ومهاراته تتنوع حسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير الإبداعي اللغوي ومهاراته ، وتورد الباحثة منها :

1. **برامج العمليات المعرفية Cognitive Operations**: تركز هذه البرامج على العمليات أو المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة والتصنيف والاستنتاج، نظراً لكونها أساسية في اكتساب المعرفة ومعالجة المعلومات. وتهدف هذه البرامج إلى تطوير العمليات المعرفية وتدعيمها كطريقة يمكن من خلالها تطوير القدرة على التفكير، ومن بين البرامج المعروفة التي تمثل اتجاه العمليات المعرفية :

▪ برنامج البناء العقلي لجيلفورد Guilford's Structure of Intellect (SOLI)

▪ برنامج فيورستين التعليمي الإغنائي Feuerstein's Instructional Enrichment Program

2. **برامج العمليات فوق المعرفية Metacognitive Operations**: تركز هذه البرامج على التفكير كموضوع قائم بذاته، وعلى تعليم مهارات التفكير فوق المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم، وتهدف إلى تشجيع الأطفال على التفكير حول تفكيرهم **Thinking about Thinking** ، والتعلم من الآخرين، وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية، ومن أبرز البرامج الممثلة لهذا الاتجاه:

▪ برنامج الفلسفة للأطفال لليمان Lipman's Philosophy for Children

▪ برنامج التفاعل المعرفي الانفعالي لوليام William Cognitive Affective Interactive Program

3. **برامج المعالجة اللغوية والرمزية Language & Symbolic Manipulation**: تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتائج التفكير معاً، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة، والتحليل والحجج المنطقية، وبرامج الحاسوب وتعني بصورة خاصة بنواتج التفكير المعقدة كالكتابة الأدبية والبرامج التعليمية التي تقع ضمن هذا الاتجاه :

- برامج الحاسوب اللغوية والرياضية
- برنامج الحل الإبداعي للمشكلات لأسبورن Osborn's Creative Problem Solving
- 4. **برامج التعلم بالاكشاف Heuristic – Oriented Learning**: تؤكد هذه البرامج على أهمية تعليم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات، وتهدف إلى تزويد المتعلمين بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المعرفية المختلفة، والتي يمكن تطبيقها بعد توعية الأطفال بالشروط الخاصة الملائمة لكل مجال، وتضم هذه الاستراتيجيات: التخطيط، إعادة بناء المشكلة، تمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسم البياني، والبرهان على صحة الحل، ومن البرامج الممثلة لهذا الاتجاه :
- برنامج كورت لديبونو De Bono's Cognitive Research Trust (CORT)
- برنامج سكامبر لأليكس أوزبورن SCAMPER
- 5. **برامج تعليم التفكير المنهجي Formal Thinking**: تتبنى هذه البرامج منحى بياجيه في التطور المعرفي، وتهدف إلى تزويد المتعلمين بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها تطور التفكير المنطقي والعلمي وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلاقات ضمن محتوى المواد الدراسية التقليدية ، ومن البرامج الممثلة لهذا الاتجاه :
- برنامج مهارات التفكير لتابا Tabas Thinking Skills
- برنامج القبعات الستة لديبونو Six Thinking Hats

9- معوقات تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لأطفال الروضة :

إن هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تعوق تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لأطفال الروضة ، ومن أهمها ما يأتي:

(1) **المعوقات الذهنية:** وهي المعوقات التي تتولد في الذهن بسبب التوجيه غير مباشر للعقل نحو طرق المسدودة إبداعياً، ومن ثم تتبلور في الذهن وتنمو معه وتستمر مع الإنسان طوال حياته ليلجأ إليها كلما أراد التفكير، إلى أن يعي حقيقة وضعه الذهني ويبدأ بنفسه بالسعي إلى مراقبة ذهنيته وتعديلها وفق ما يشعر بالحاجة إلى تصحيحه (هناك العابد ، ٢٠١٠ ، 49) .

(2) **المعوقات الشخصية:** هي نتاج تراكمي استقر لدى الفرد بفعل الشبكة الأسرية وسبب تراكم عوامل الإحباط والفشل بحيث أصبحت تشكل لدية خبرة مؤلمة وقاسية تحد من إبداعه وميله للإنتاج والأصالة (سعيد عبدالعزيز ، ٢٠١٦ ، 123) ، وتضيف (أماني محمد ، ٢٠٠٩ ، 45) أهم المعوقات الشخصية فيما يلي:

- ضعف ثقة الفرد بداته.
- عدم القدرة الفرد من التعبير عن عواطفه وانفعالاته.
- الحماس المفرط.
- التشبع.
- التفكير النمطي.
- التسرع وعدم احتمال الغموض.
- معيقات إدراكية وبصرية وتعبيرية عند الفرد.
- المعوقات الثقافية.

(3) **المعوقات الأسرية:** وتعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي الأقوى تأثيراً في شخصيتهم، وهناك بعض العوامل الأسرية التي قد تحد من تنمية التفكير لدى الطفل، من أهمها تدني المستوى الاقتصادي والتعليمي والثقافي للوالدين، وعدم توفير البيئة المنزلية بالأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الأطفال ، وكذلك الحماية الزائدة من الأسرة تحرم الأطفال من فرصة الاستكشاف والتصرف بحرية في المواقف المختلفة (وليد توفيق ، 2015 ، 340) .

(4) **المعوقات النفسية:** تشير (هناك العابد ، ٢٠١٠ ، 52) إلى عدة عوامل نفسية تعوق التفكير الإبداعي منها:

- الخوف من التعبير.
- عدم الثقة بالنفس
- الإيمان بأن قوى خارجية كالقوانين والأعراف تتحكم بنا.
- العزلة.
- المعوقات البيئية: وتتمثل في :
- تجاهل الوالدين والمعلم للطفل المبدع.
- منع عقيلة التساؤل في التربية الإجتماعية المختلفة.
- عدم وجود أنظمة لإكتشاف المبدعين.
- خلط المجتمع بين التقدير والتقديس.

(6) المعوقات المدرسية: يرى (جلال عزيز ، ٢٠١٤ ، ٤٩) أن من معوقات الإبداع في المدرسة تتمثل في: المناخ التقليدي السائد في المدارس ونقص الإمكانيات التربوية الملائمة لتنمية الإبداع، وكذلك فإن المناهج الكثيرة التي لا تلبى غالباً حاجات المتعلمين وميولهم ومواهبهم ولا تتحدى تفكيرهم، بالإضافة إلى أن المناهج لم تصمم أساساً على تنمية الإبداع ولا تشجعهم على التساؤل والإكتشاف، كما أن طرق التدريس السائدة في المدارس والتي تعتمد على الحفظ والتلقين لا تشجع على المشاركة الإيجابية للمتعلم داخل حجرة الدراسة، وكذلك أساليب التقويم السائدة في المدارس والتي تعتمد على الحفظ والاسترجاع.

ومما سبق يمكن ملاحظة أن جميع المعوقات التي ذكرت سابقاً تعيق التفكير الإبداعي اللغوي ، ولكنها بالأخص تؤكد على دور البيئة في إعاقه الإبداع ، وبالرغم من وجود المبدعين والأفكار الإبداعية لديهم تحتاج لبيئة محفزه ومشجعة، أن الطفولة تزدهر وتتطور إبداعياً في إطار تربيوى سليم، فالمجتمع بمكوناته يتحمل مسؤولية التنشئة، وأن تلاشي المواهب المبدعة تتحملها عملية التربية المتعاقبة ؛ التي تجبر الفرد على قبول مفاهيم وتصورات وروتين وآراء إجتماعية تقف كعامل مضاد للإبداع. إن التخلف الإجتماعي له آليات قسرية تنبع من خلال أساليب التنشئة والتربية والإعلام التي تشترك

جميعها كحلقة تخلف تعمل على إخماد وفشل الإبداع، وإن التفكير الإبداعي لا يتكون من تلقين المعارف التي هي عطاء مشترك، وإنما يأتي التفكير الإبداعي من إكتشافه أولاً في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم العمل على تنميته وفق طرق علمية حديثة وتشجع أفراده وتوفير الشروط المساعده على جعله مبدعاً يرقى أفراده فكرياً من جهة، وبالمجتمع من جهة أخرى.

10- دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لأطفال الروضة :

المعلم المبدع هو معلم باحث ومنخرط في الأنشطة الثقافية والمهنية ، ومرتبط بالمصادر المعرفية ، ومهتم بالتأويل في عمله التربوي ، ويرى التدريس نشاطاً عقلياً ومجالاً للبحث والتجريب ، ويهتم بالمتعلمين كل له قدراته وميوله واهتماماته ، ويعمل على اشباع حاجات الأطفال للمعرفة وتوجيه الأسئلة الغريبة وممارسة العديد من الأعمال الصعبة وتحديدها ، ويتتبع اهتمامات الأطفال ، ويغرس فيهم روح المثابرة والمنافسة ، ويذكر كلاً من (ياسر مصطفى ، السيد محمد ، 2003 ، 308) و (منى مستجير ، 43، 2011 - 45) و (زين العابدين عباس، 2016) و (أماني السيد ، 2020 ، 48) بيان ببعض واجبات وأدوار المعلم لتنمية التفكير الإبداعي اللغوي للأطفال كما يلي :

1. أن يكون المعلم متمكناً من مادته العلمية ، واسع الإطلاع بما يمكنه من مساعدة وتوجيه طلابه والرد على استفساراتهم وأسئلتهم .
2. يجب على المعلم استخدام أساليب استراتيجيات تعليمية تتناسب وخصائص الموهبين وسماتهم .
3. أن يتعرف المعلم على أساليب اكتشاف الموهبين حتى يستطيع ان يعطي الموهبة حقها في الرعاية والاهتمام .
4. البدء في توجيه الطفل ذي الموهبة القيادية بعد تكوين الوحدة أو الجماعة الصغيرة المؤلفة من مجموعة أطفال لبيان أن نجاح العمل الجماعي ليس قاصراً على كونه كزعيم المجموعة، وإنما في قدرته على إدارة الوحدة الصغيرة .
5. استخدام طرق تدريس تفاعلية مع توفير مواد وبدائل تعليمية ؛ مما يتيح التواصل الفعال بين المعلم والأطفال لتحديد احتياجاتهم التربوية .

6. مراعاة الإعداد الدقيق والشامل لجميع عناصر الدرس وإجراءاته وخطواته وأدوار الأطفال مع السماح بقدر من المرونة والارتجال الإبداعي .
7. ممارسة عملية التعليم وإدراكه أن الإبداع عملية جوهرية في تحصيل الأطفال ، وذلك بتوفير خبرات إبداعية للأطفال .
8. أن يعمل المعلم على تشجيع الطفل المبدع على التفكير السليم والابتكار في تنفيذ الأفكار والتغيير المبتكر بما يتناسب واحتياجات المجتمع .
9. أن يهتم بأسئلة الأطفال غير المألوفة ويقدر أساليب تفكيرهم .
10. أن يهتم المعلم بأفكار الأطفال والحلول المبتكرة للمشكلات .
11. أن يعمل المعلم على استخدام أسلوب العصف الذهني بهدف إثارة ذهن وتنشيطه لأجل توليد الأفكار حول شيء معين وإعادة التفكير في هذه الأفكار ومحاكاتها.
12. أن يتعرف المعلم على أساليب تصميم البرامج وكيفية توظيفها لصالح الأطفال المبدعين واستخدام الأدوات والتقنيات التي من شأنها إثراء عملية الابتكار .
13. أن يصمم المعلم مواقف تعليمية تستثير المناقشة والحوار حول قضايا وإشكاليات متنوعة.
14. أن يستخدم الأساليب التربوية التي تزيد الاهتمام بالحواس الرئيسية للأطفال لجذب انتباههم لعملية التعليم .
15. أن يوفر المعلم مواقف تعليمية تحث الأطفال على التفكير والاختيار من بدائل واتخاذ القرار.
16. أن يدرك المعلم أهمية التشجيع وتوجيه المدح إلى الأطفال أثناء عملية التعلم .
17. أن يحث المعلم الأطفال المبدعين على استخدام موارد وخامات من البيئة لإجراء تجارب أو عمل النماذج التعليمية .
18. أن يكون لدى المعلم القدرة على صياغة أسئلة للأطفال بطريقة تكشف عن القدرات ونقيس المستويات العليا للتفكير .

19. أن يعمل المعلم على خلق مناخ تربوي يمكن الأطفال المبدعين من استخدام جوانب القوة لديهم ويستكشفوا من خلالها خصائص النمائية ويغامرون في التفاعل مع الواقع والأفكار الجديدة ويشعرون بروح المنافسة .

ثانياً : العلاقة بين اللغة والتفكير والإبداع :

قد نال موضوع اللغة والتفكير من حيث طبيعة العلاقة ، والصلة بينهما عناية وجهداً كبيراً من الباحثين وخاصة علماء النفس اللغوي، بغرض إيجاد إجابة لهذه الأسئلة: هل نحتاج لغة كي نفكر؟ هل باللغة ينمو التفكير؟ هل يمتاز كل منهما بخصائص، أو مهارات تجعله ينمو كياناً منفصلاً عن الآخر؟ ما الدليل على عدم ضرورة اللغة للتفكير؟

وتشير النتائج على وجود علاقة بين اللغة والتفكير ، يمكن تفصيلها على النحو التالي:

- اتجاه الانفصال بين اللغة والتفكير ، ومرد ذلك اختلاف طبيعة كل منهما، والوظيفة التي يؤديها، فهناك فكر محض من ناحية، ولغة محضة بمثابة مرآة عاكسة للتفكير لكن من دون أن يكون لها أي فعالية في تعديله والتأثير عليه .
- اتجاه التطابق بين اللغة والتفكير ، ومفاد ذلك أن التفكير هو اللغة، ولا وجود مستقل لكليهما في حد ذاته؛ فالتفكير لغة صامته، وحديث داخلي، وكلام ضمني.

وقد أبدى السلوكيون فهم طبيعة اكتساب اللغة من خلال تأكيدهم المنهج العلمي، والملاحظة التجريبية (دوجلاس براون ، 1994 ، 38)؛ فقد ركزوا في اللغة على حصرها في إطار تعزيز استجابة معينة إزاء مثير معين؛ ومن ثم ركزت اللغة على اليد واللسان؛ في حين أن ما يظهره اللسان من اللغة، وما تبديه اليد منها ليس سوى آخر تأثير لها، أما صلب اللغة فهو النشاط الذهني الداخلي (حسني عبدالباري ، 1997 ، 9).

وإنه من الثابت أن اللغة تدخل في أصل معظم العلوم الإنسانية ، فتم توازن بين علم اللغة وعلم النفس ؛ ولذلك عني علم اللغة النفسي بدراسة العلاقة بين اللغة والتفكير، أي أن اللغة هي التي تحدد التفكير فضلاً عن طبيعتها التواصلية ، فهي مرآة العاكسة له ؛ ومن ثم إذا تم دراسة التفكير، فالواجب دراسة اللغة ، وإذا تم دراسة اللغة فعلياً ، فيجب أن

يتم تدريس عملها في المجتمع، وهذا القول يعني طبيعة اللغة وجوهرها لا يتم فهمها إلا من خلال دورها في حياة الإنسان ، والمجتمع (هياء سلطان ، 2020 ، 32) .

أن التفكير يسبق اللغة ويوجهها؛ إذ أن الإنسان يظل على جهل بأفكاره إلى أن يصوغها بالقول أو الكتابة، وفي الوقت ذاته فالتفكير المكتفي بذاته بعيداً عن مشتقات الكلمة والاتصال اللغوي يظل في اللاوعي؛ وهذا معناه أنه لا وجود له حتى لذاته ، والبشر لا يمكنهم التحدث إلا بما يقدرّون على التفكير فيه ، ولا يمكنهم التفكير بعيداً عن قدرتهم اللغوية ، لأن التجربة الذهنية تتشكل وفق النسق اللغوي الذي يسيطر عليها ، ومن ثم الكلام أو الرموز المكتوبة (لطي عبدالبديع ، 1997 ، 13).

وإنتاج اللغة أمر يستند على التفكير، فاللغة ليست معرفة، ولا معلومات وإنما هي أمور قبل الكلام وقبل الكتابة، وعلى أساسها يظهر الكلام وتكون الكتابة ، فالمقصود بإنتاج اللغة نظم ذهنية باستخدام المعايير اللغوية في نطق المنطوقات ؛ حيث إن النطق الصحيح للكلمات يعني وضوح المعايير الذهنية مع التلاؤم بين هذه المعايير، والأصوات المنطوقة، ومن ثم فاللغة والتفكير ثنائية متكاملة ومتداخلة، وقد تحدث أحياناً أن يتحدث الإنسان إلى نفسه، وهو يمارس مسألة عسيرة أو يكتب أو يقرأ نص عميق المعنى كثيف الدلالة، ثم يذكر - إذا سئل عن ذلك - أنه يفكر بصوت مرتفع، الأمر الذي يعني أن التفكير هو اللغة الصامتة، وأن اللغة تشبه الثوب الذي يكسر الأفكار إذا ما أرادت الخروج للأخريين (نادر الشيمي ، 2009 ، 310) .

وتمتلك اللغة الإنسانية قدرات إبداعية غير محدودة ، إذ يمكن - من خلال أصواتها المقربة التي ليس لها معنى في ذاتها - تركيب عدد غير محدود من الكلمات ، وهذا بدوره يمكن أن يتركب منها عدد غير محدود من الجمل ، والتي تشكل تعبيرات جديدة تتلبس بداخلها أفكار ، ومعان متنوعة ومن ثم ؛ فمصدر الإبداع في اللغة يرجع إلى طبيعة اللغة الإنسانية ذاتها، بوصفها منظومة ينفذها الدماغ لإنتاج اللغة لدى الفرد والمثلة في تكوينها من مجموعة لامتناهية من الجمل والتراكيب والتنظيم اللغوي، كما أنها مرنة ومتغيرة، وتحتل الإضافة والإقصاء في الكلمات والتراكيب والدلالات، وهذا يمكن

ملاحظته عند مقارنة معاني الكلمات في المعاجم القديمة بمعانيها الحاضرة في كل لغة من اللغات (محمد الحناش، 2001، 70).

إن اللغة والتفكير والإبداع علاقة ثلاثية الأبعاد، وهو ما يعني أن اللغة والتفكير أداتان مترابطتان؛ لتشكيل عملية الاتصال الاجتماعي المشترك؛ حيث يأخذ الجانب الفكري من اللغة ثلثي الحدث اللغوي - تقريباً - سواء عند المرسل تحدثاً أو كتابة، أم عند المستقبل قارئاً أو كاتباً، في حين يمثل النشاط اللغوي ثلث هذا الحدث، وحينما يتعلم التلاميذ اللغة؛ فإنهم يتعلمون التفكير خلال ذلك، كما أن المهارات اللغوية هي نفسها مهارات التفكير مهما يكن الشكل اللغوي، ومن ثم فاللغة تؤدي دوراً أساسياً في إجراء كثير من العمليات الذهنية كالتحليل، والتعميم، والتجريد، والإدراك، والحكم، والاستنتاج (محمد الحناش، 2001، 71).

إن نمو الذكاء يمثل نشاط التفكير وهو يتم على قدم المساواة مع النضج اللغوي؛ حيث أن الفكرة تخلق اللغة في حين تتكون هي من خلال اللغة، وفقاً لما أكده عالم النفس "سانت دي سانتس"، ورأى فيجوتسكي أن تدفق الأفكار يمر بمراحل من خلال حركة داخلية، تشير إلى الانتقال من الفكرة إلى الكلمة، والعكس (Fisher, R., 2001, 212) ومما سبق يتبين أنه لا يمكن أن توجد لغة من دون تفكير، وبخاصة عندما يظهر في صورة إنتاج لغوي؛ فيعبر عن رؤية منفردة لها أبعاد شعورية ونفسية وفكرية تقوم على الأصالة؛ لا التقليد، ويمكن تنميتها وصلها بالتدريب والطريقة المناسبة، كما أن تدريس التفكير الإبداعي (مستقلاً، أو مدمجاً) في المنهج المدرسي من الأمور التي تؤدي إلى زيادة الأفكار الإبداعية - خاصة في مهارات اللغة العربية - حيث أثبتت كثير من الدراسات، والأبحاث مثل: وجود هذا التوافق بين التفكير، ونمو اللغة العربية (الاستماع - القراءة - التحدث - الكتابة) والتي لا تستقيم لغة إنسان إلا بإجادتها. (ألان جوردان، 2006، 103).

وإذا كان أعظم ما يعبر به الفرد عن تفكيره وأحاسيسه هو الكلام بمجموع الفاظه وجمله، وهو الوسيلة الأولى لكسب المعرفة؛ فعباراته المنطوقة، أو المكتوبة أقوى في التعبير عما يريد، وأفصح في محاولته ذلك من الوسائل الأخرى (عبدربه السميري، 2006،

(2) والمثال على ذلك علم النحو الذي يعد مجموعة من القوانين اللفظية التي تحكم اللغة اللفظية ، فهو ثمرة التفكير ، ولكن في الوقت نفسه يؤثر بصورة علمية على طريقة التعلم.

الطريقة والإجراءات :

(1) متغيرات البحث :

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

1- المتغير المستقل: ويتمثل في مهارات التفكير الإبداعي اللغوي : وهي : مهارات الطلاقة اللغوية ، ومهارات الأصالة اللغوية ، ومهارات المرونة اللغوية ، ومهارات التفاصيل اللغوية ، ومهارات الحساسية للمشكلات اللغوية.

(2) منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي : وتمثل في تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين واحدة تجريبية ، والأخرى ضابطة وتطبيق أدوات القياس قبلياً:

• اختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي

تم تطبيق أداة القياس قبلياً والتي أحتوت على هذه المهارات { الطلاقة اللغوية – الأصالة اللغوية – المرونة اللغوية – التفاصيل اللغوية – الحساسية للمشكلات اللغوية } ، وبعد الانتهاء من التجربة (تدريب المجموعة التجريبية على برنامج الواقع المعزز & تدريب المجموعة الضابطة بالطرق التقليدية) تم تطبيق أداة القياس بعدياً ، واختبار دلالة الفرق بين متوسطي فروق درجات أداء المهارات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وفق عدد أفراد العينة باستخدام اختبار "ت" .

إعداد برنامج البحث :

1. التعريف ببيئة الواقع المعزز المستخدمة : هي عبارة عن بيئة تدريبية مقترحة قائمة على الواقع المعزز لعرض القصص الالكترونية باستخدام برامج انتاج الواقع المعزز لتنمية مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لأطفال الروضة.

2. أهداف التدريب على بيئة الواقع المعزز المُستخدمة :

1. الهدف العام:

تهدف عملية التدريب إلى عرض القصص الالكترونية من خلال بيئة الواقع المعزز من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لديهم .

2. الأهداف الفرعية :

في نهاية تدريب الأطفال على البيئة المقترحة القائمة على الواقع المعزز لعرض القصص الالكترونية ينبغي أن يكون قادراً على أن :

- يسعى إلى تنمية استقلاليتته .
- تحقيق مسؤولياته الشخصية .
- يدرك مسئولية كل فرد في الأسرة .
- يعمل على أن يكون له دور فعّال في أسرته .
- يتفاعل مع أسرته ، ويتشارك المسئوليات معهم .
- يدمج الأصوات ليكون كلمة منطوقة .
- يدمج الأصوات لتكوين كلمات .
- ينطق أصوات الكلمة .
- ينطق الكلمات ليختار الحيوان الذي يفضله ويرسمه .
- يحدد أصوات الكلمة .
- يعبر عن الفكر والمشاعر بوضوح .
- حل النزاعات مع الآخرين .
- أحترام الأدوار .
- الاستماع للآخرين .
- حل المشكلات .
- يميز الكلمات في جملة منطوقة .
- يقرأ الكلمة بفهم .

- يقرأ جملاً بسيطة ويعبر عنها .
- يقرأ كلمات بسيطة .
- يرسم صورة تعبر عنها .
- يتحدث عن تفاعلاته مع البيئة المحيطة به .

3. أسس بناء بيئة الواقع المعزز المُستخدمة :

تقوم بيئة الواقع المعزز على مجموعة من الأسس هي :

1. تحديد الأهداف العامة لمقرر اللغة العربية في المستوى الثاني KG2 .
2. تحديد الأهداف السلوكية لقصص اللغة العربية.
3. تحديد مبرر اختيار القصص المختارة من المقرر الدراسي.
4. تحديد موضوعات قصص اللغة العربية .
5. تحديد الخطة الزمنية لتدريس قصص اللغة العربية .
6. تحليل محتوى قصص اللغة العربية .
7. تحديد مصادر قصص اللغة العربية .

4 . خطوات إعداد بيئة الواقع المعزز المُستخدمة :

لاعداد بيئة الواقع المعزز ، فقد مرت إعداد البيئة بالخطوات التالية :

1. تحليل الدراسات السابقة التي تناولت بيئات الواقع المعزز لمعرفة مفهومها ، وخصائصها، وكيفية تصميمها .
2. تحليل الدراسات السابقة لتحديد مهارات التفكير الإبداعي اللغوي التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة .
3. دراسة البرامج الإلكترونية التي تستخدم في انتاج بيئات الواقع المعزز ومعرفة ايجابيات كل منها وسلبياتها ، وبناء على ذلك تبين أن برنامج Zap Works Studio ، لما له من مميزات مفيدة يمكن سردها فيما يلي :
1. متاح على أجهزة Android & IOS .
2. التطبيق مجاني على متجر Google Play .
3. سريع التعرف على العلامات المشفرة المخصصة له .

4. يمكن حفظ العلامات لفتحها بعد ذلك بدون الانترنت.
 5. سهل الاستخدام من قبل الفئة المستهدفة من المتعلمين (الأطفال).
 6. يمكن من خلاله دمج المعلومات الافتراضية مع العالم الحقيقي .
 7. يمكن إضافة مجموعة من المعلومات المفيدة إلى الإدراك البصري .
 4. تم إعداد سيناريو مبدئي لبيئة الواقع المعزز المقترحة ، وقد احتوت البيئة على :

جدول (1) : محاور وموضوعات قصص اللغة العربية في بيئة الواقع المعزز


المحور	الموضوعات	القصص	النوع	عدد الدروس
المحور الأول من أكون ؟	أنا مميز	لماذا تغير الذب الصغير؟	مشتركة	4 دروس
	أسرتي	كلنا نعمل	مشتركة	درسين
		أنا أحب	موجهة	درسين
المحور الثاني العالم من حولي	عالمي الصغير	فكرة جميلة	مشتركة	درسين
	عالمي الكبير	نسيح في البحر	موجهة	درسين
		من يساعد الدُّفّين ؟	مشتركة	درسين
		حسن والحيوانات	موجهة	درس واحد
	سمسم والشمس	موجهة	درس واحد	

5. تم عرض بيئة الواقع المعزز المقترحة على مجموعة من المحكمين ، لتحديد مدى سهولة استخدامها ومدى مناسبة الأنشطة المتضمنة في السيناريو ، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمين ، وأصبح السيناريو صالحاً للاستخدام في صورته النهائية .

5. زمن تنفيذ بيئة الواقع المعزز وعدد الجلسات :

استغرق تدريس قصص اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول بالمستوى الثاني (KG2) (24) أسبوع بواقع حصة واحدة في الأسبوع أي يستغرق تدريسها (16) حصة.

6. الأدوات المستخدمة في بيئة الواقع المعزز :

تم استخدام مجموعة من الأدوات ، وأهمها : تطبيق  Zappar المتوفر مجاناً على متجر Google Play ، ومجموعة من أجهزة جوالوات أولياء الأمور لاتاحة تطبيق الأطفال .

(3) بناء أداة البحث (اختبار التفكير الإبداعي اللغوي) : تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي اللغوي وفق ثلاث مراحل هي :

المرحلة الأولى : التخطيط وإعداد الاختبار : تمت وفق الخطوات التالية :

أ. تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار قياس قدرة أطفال الروضة في المستوى الثاني KG2 استخدام مهارات التفكير الإبداعي اللغوي من خلال بيئة الواقع المعزز .

ب. تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللغوي التي يقيسها الاختبار :

من خلال الرجوع إلى الدراسات والأدبيات التربوية التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي اللغوي والإطار النظري وبعض اختبارات التفكير الإبداعي اللغوي. تم تحديد المهارات الآتية التي يقيسها اختبار التفكير الإبداعي اللغوي : مهارات الطلاقة اللغوية ، مهارات الأصالة اللغوية ، مهارات المرونة اللغوية ، مهارات التفاصيل اللغوية ، مهارات الحساسية للمشكلات اللغوية .

ج. إعداد الصورة الأولية للاختبار :

قامت الباحثة بإعداد عدد من الأسئلة ؛ كي تقيس التفكير الإبداعي اللغوي ، ويوضح ذلك جدول مواصفات اختبار التفكير الإبداعي اللغوي التالي :

جدول (2) جدول مواصفات اختبار التفكير الإبداعي اللغوي

م	الموضوعات	القصص	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
1	أنا مميز	لماذا تغير الدب الصغير؟	5 أسئلة	12.5 %
2	أسرتي	كلنا نعمل	5 أسئلة	12.5 %
		أنا أحب	5 أسئلة	12.5 %
3	عالمي الصغير	فكرة جميلة	5 أسئلة	12.5 %
		نسيح في البحر	5 أسئلة	12.5 %
4	عالمي الكبير	من يساعد الدلفين؟	5 أسئلة	12.5 %
		حسن والحيوانات	5 أسئلة	12.5 %
		سمسم والشمس	5 أسئلة	12.5 %
المجموع			40 سؤال	100 %

يتضح من الجدول أن عدد أسئلة الاختبار (40) سؤال ، ويتضح أيضاً أنه تتضمن كل قصة عدد (5) أسئلة تستهدف كل منها مهارة من مهارات التفكير الإبداعي اللغوي المطلوب تنميتها .

د. تحديد طريقة تصحيح الاختبار :

يعطى لكل سؤال درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة ، وصفر إذا كانت الإجابة غير صحيحة . وتم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار .

المرحلة الثانية : ضبط الاختبار :

بعد صياغة مفردات الاختبار ، وتعليماتها ، وتحديد طريقة تصحيحه ومفتاح تصحيحه ، تم ضبط الاختبار من خلال :

(أ) التأكد من صدق الاختبار :

1. صدق المحكمين :

للتحقق من صدق الاختبار ، تم عرضه مع جدول المواصفات ومفتاح تصحيحه على مجموعة من المحكمين ، وقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار صادقاً منطقياً أو من حيث المحتوى .

2. صدق الاتساق الداخلي للاختبار :

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوي الثاني KG2 علي عينة استطلاعية ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوي الثاني التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية ، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) مصفوفة الارتباط بين المهارات الفرعية والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي اللغوي

م	الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الطلاقة اللغوية	0.985	0.01
2	الأصالة اللغوية	0.980	0.01
3	المرونة اللغوية	0.954	0.01
4	التفاصيل اللغوية	0.988	0.01
5	الحساسية للمشكلات اللغوية	0.984	0.01

يتضح من الجدول السابق : أنه جميع معاملات اتساق المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي اللغوي مع الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي اللغوي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وهي معاملات مرتفعة ، وبالتالي فإن الاختبار يتصف باتساق داخلي جيد ، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى صدق الاختبار .

(ب) التأكد من ثبات الاختبار :

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على معادلة كودرريتشاردسون رقم 21 (ك ر 21) (KR21) . والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي 40) :

جدول (4) معاملات ثبات اختبار التفكير الإبداعي اللغوي باستخدام معادلة "كودر ريتشاردسون"

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (2ع)	معامل الثبات (1.1ر)
40	19.77	14.36	206.21	0.97

(ج) حساب زمن الاختبار :

لقد قامت الباحثة بترك الزمن مفتوح للأجابة عن الأسئلة .

المرحلة الثالثة : الصورة النهائية للاختبار :

بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاختبار ، وعرضه على المحكمين ، قامت بتعديله في ضوء مقترحاتهم ، والتأكد من صدقه وثباته ، أصبح الاختبار صالح للتطبيق وتم تجربته في صورتهم النهائية ، ووضع التعليمات الخاصة به ، وقد أشتمل الاختبار على (40) سؤال، وترك الزمن مفتوحاً للإجابة.

عينة البحث :

تمثل عينة البحث أطفال الروضة والمقيدون بالعام الدراسي 2024/2023م وعددهم (69) طفل ، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (5) عينة البحث

المدرسة	المستوى	نمط المستوى	عدد الأطفال	عدد المستبعدين	المجموع

30	0	30	ضابطة واحدة	المستوى الثاني	الشهيدة منة الله
39	6	33	تجريبية واحدة	KG2	
69	6	63	1 ضابطة 1 تجريبية		المجموع

متغيرات البحث :

أ- المتغيرات المستقلة : مهارات التفكير الإبداعي اللغوي .

ب- المتغيرات الوسيطة :

1- العمر الزمني : تراوحت أعمار عينة البحث (الأطفال) ما بين 5-6 سنوات .

2- الجنس : قامت الباحثة باختيار عينة بحثها من الجنسين ذكور وإناث .

3- المستوى الاجتماعي والاقتصادي : اختارت الباحثة عينة المجموعتين التجريبية والضابطة من نفس المدرسة أي من بيئة اقتصادية واجتماعية تكاد تكون متقاربة

تنفيذ تجربة البحث :

سارت تجربة البحث كالتالي : تم تطبيق أداة القياس قبلياً والمتمثلة في : اختبار التفكير الإبداعي اللغوي ، ثم تم تقديم القصص الالكترونية القائمة على بيئة الواقع المعزز للمجموعة التجريبية ، وتقديم المقرر بالطرق التقليدية للمجموعة الضابطة ، وقد استغرق التدريس (24) أسبوع بواقع حصة واحدة في الأسبوع أي يستغرق تدريسها (16) حصة ، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023 . وبعد الانتهاء من التجربة ، تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي اللغوي بعدياً على أطفال عينة البحث .

(6) المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق أداة القياس قبلياً وبعدياً على أطفال عينة البحث ، تم تصحيح أوراق إجابات الأطفال عينة البحث في أدوات القياس ، ثم تم رصد النتائج في جداول ؛ تمهيداً لمعالجتها

إحصائياً والتحقق من صحة فروض الدراسة ، وتحليل النتائج ، وتفسيرها ، وقد استخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية برنامج (SPSS) إصدار (16) .

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي أسفر عنها البحث ، والتحقق من صحة فروض البحث ، وتحليلها ، وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة .

(1) اختبار صحة فروض البحث :

أولاً : اختبار صحة الفرض الأول :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثانى KG2 لصالح التطبيق البعدي "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثانى KG2 ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (6) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثانى KG2 ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الجدولية (ت)		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	بيانات الإحصائية التطبيق
			0.01	0.05					

32.23	0.01	86.79	2.76	2.05	29	1.20	1.53	30	القبلي
						1.62	33.24	30	البعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (86.79) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.05) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.76) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (29) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (32.23) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول .

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 فى كل بعد من الابعاد التعليمية التى يقيسها كما يلي: جدول (7) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 فى كل بعد من الابعاد التى يقيسها الاختبار

الابعاد	التطبيق	العدد المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
الطلاقة اللغوية	القبلى	30	0.60	0.81	0.01	11.91
	البعدي	30	6.37	0.38		
الأصالة اللغوية	القبلى	30	0.10	0.31	0.01	24.80

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	الابعاد
			0.51	7.47	30	البعدي	
9.57	0.01	25.76	0.45	0.27	30	القبلي	المرونة اللغوية
			1.10	5.96	30	البعدي	
17.86	0.01	48.09	0.41	0.20	30	القبلي	التفاصيل اللغوية
			0.69	6.12	30	البعدي	
14.03	0.01	37.77	0.49	0.37	30	القبلي	الحساسية للمشكلات اللغوية
			0.84	7.33	30	البعدي	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8) في كل بعد من الابعاد والمجموع الكلي . مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 فى كل بعد من الابعاد لصالح التطبيق البعدي .

ثانياً : اختبار صحة الفرض الثاني :

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 لصالح المجموعة التجريبية "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثاني KG2 ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (8) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثاني KG2 ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	بيانات الإحصائية التطبيق
			0.01	0.05					
4.06	0.01	15.46	2.66	2.00	58	1.62	33.24	30	التجريبية
						8.89	7.73	30	الضابطة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (15.46) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (58) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (4.06).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني .

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي

اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 في كل بعد من الابعاد التعليمية التي يقيسها كما يلي:

جدول (9) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة في المستوى الثاني KG2 في كل مستوي من الابعاد التي يقيسها الاختبار

الابعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
الطلاقة اللغوية	التجريبية	30	6.37	0.38	14.51	0.01	3.81
	الضابطة	30	2.05	1.58			
الأصالة اللغوية	التجريبية	30	7.47	0.51	14.24	0.01	3.74
	الضابطة	30	2.54	1.82			
المرونة اللغوية	التجريبية	30	5.96	1.10	12.00	0.01	3.15
	الضابطة	30	1.21	1.87			
التفاصيل اللغوية	التجريبية	30	6.12	0.69	14.52	0.01	3.81
	الضابطة	30	0.63	1.95			
الحساسية للمشكلات اللغوية	التجريبية	30	7.33	0.84	14.78	0.01	3.88
	الضابطة	30	1.29	2.08			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (0.8) في كل بعد من الابعاد والمجموع

الكلي . مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لطفل الروضة فى المستوى الثاني KG2 فى كل بعد من الابعاد لصالح المجموعة التجريبية .

(2) مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

يتضح من نتائج البحث السابقة أن هناك فروقاً جوهرية بين معدل أداء مهارات التفكير الإبداعي اللغوي قبل تطبيق بيئة الواقع المعزز المقترحة وبعد تطبيقها ، فإن فاعلية استخدام نمط القصص الإلكترونية القائمة على بيئة الواقع المعزز كانت واضحة في زيادة قدرة أطفال الروضة (المستوى الثاني KG2) على تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللغوي لديهم .

وترى الباحثة أن تلك الفاعلية من الممكن أن تكون راجعة للأسباب التالية :

1. اقتران التعليم باستخدام الجوال الذكي يزيد من إثارة حماس المتعلمين نحو التعلم.
2. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها استخدام بيئة الواقع المعزز يؤدي إلى تحسين عملية التعلم .
3. بيئات الواقع المعزز تسمح للمتعلم بأن يتقدم نحو تحقيق الأهداف التعليمية حسب معدله هو، أي أن زمن التعلم ليس ثابتاً ولكنه يتغير من فرد لآخر ، وهذا بفضل مرونته .
4. يمكن لبيئات الواقع المعزز من توفير تعزيز وبأنواع مختلفة للمتعلم حيث تقدم للمتعلم تغذية راجعة فورية فور الانتهاء من النشاط الذي يقوم بعمله .
5. بيئات الواقع المعزز تساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة عند المتعلمين ، ويتم التركيز على كل النقاط ، وكذلك إبراز النقاط غير الظاهرة في النظام الحقيقي .
6. استخدام بيئات الواقع المعزز تحقق مفهوم التعلم الفردي للمتعلمين ، والتعليم في مجموعات صغيرة .

7. بيانات الواقع المعزز تضيء شغفاً لعمليات التعلم وتثير فضول المتعلمين ، وخصوصاً إذا تم الاعتماد في التصميم على النماذج ثلاثية الابعاد .

(4) توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلي :

1. إعداد بيانات واقع معزز لخدمة مختلف المقررات الدراسية بصفة ، وذلك بهدف تنمية التفكير الإبداعي اللغوي وتكوين صورة ذهنية أعمق .
2. الاستعانة ببيئة الواقع المعزز الخاص بالبحث الحالي عند تدريس مقرر اللغة العربية لأطفال الروضة في المستوى الثاني KG2 .
3. ضرورة الاهتمام بالأسس والقواعد التي تقوم عليها بيانات الواقع المعزز ؛ من خلال إعداد مقرر خاص بالتدريب على إنتاج بيانات واقع معزز في الكليات المتخصصة ، والكليات العملية .
4. ضرورة تجهيز معامل الكمبيوتر الموجودة بالكليات المختلفة بما يسمح بإنتاج بيانات واقع معزز وتشغيلها بالشكل الأمثل .
5. ضرورة التعاون بين كليات الحاسبات والمعلومات وجميع الكليات المعتمدة في دراستها على استخدام الحاسب من إنتاج أشكال جديدة من بيانات الواقع المعزز .
6. على المهتمين بمجال الواقع المعزز والاجتهاد ودراسة المزيد من الدورات التدريبية حولها وإنتاج بيانات تعليمية جديدة تفيد في شتى المجالات .
7. تطوير أهداف كليات التربية للطفولة المبكرة بصفة عامة ، بحيث تناسب التطور التكنولوجي والحداثة العلمية .
8. ربط أهداف رياض الأطفال بالتقنيات الحديثة التي تتسم بالتطور لتنمية المهارات العملية الأدائية لأطفال الروضة .

9. الاهتمام بإعداد الطالب المعلم (طلاب كليات التربية للطفولة المبكرة) ، وتدريبهم بطريقة متخصصة لتأهيلهم في التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة .
10. تطوير كتب المقررات الدراسية والخاصة بتصميم بيئات الواقع المعزز لتنمية المهارات المطلوب أدائها .
11. إلزام أعضاء هيئة التدريس بحضور دورات تدريبية لاستخدام التعلم بالجوال في التعليم بصورة أعمق ، والاستفادة منه لخدمة طلابهم في المقررات التدريبية .
12. تحسين الأساليب الحالية للتقويم ، والتي تعتمد على الحفظ والتلقين ، عن طريق استخدام أنماط جديدة من أسئلة التقويم تستهدف مستويات أعلى من الأهداف .

(5) البحوث المقترحة :

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة القيام بإجراء البحوث التالية:

1. دراسة فعالية استخدام بيئات الواقع المعزز على تنمية مهارات جديدة في مجال رياض الأطفال .
2. إجراء دراسات للواقع المعزز في مجالات أخرى متنوعة خلاف البحث الحالي وهو تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللغوي .
3. عمل مقارنة بين الواقع المعزز والواقع الافتراضي في تحقيق تعلم أفضل ، وإتقان للمهارات .
4. إجراء دراسة تهدف لإنتاج مقرر دراسي خاص ببيئات الواقع المعزز وتقديمه لطلاب كليات الحاسبات والمعلومات والكليات المتخصصة بالحاسب .
5. إجراء دراسات تقويمية لبيئات الواقع المعزز الحالية واقتراح بيئات تعليمية بديلة تكون أكثر نفعاً للمتعلمين .
6. إجراء دراسات لإنتاج بيئات الواقع المعزز على أجهزة بديلة عن الهواتف الذكية ، وذلك لتخطي عيوب الواقع المعزز التي تعرض من خلال شاشاتها الصغيرة .

7. تطوير مناهج كليات رياض الأطفال لتتفق مع التطور التكنولوجي الحديث ، وتكون ملبيه لاحتياجات سوق العمل بوضعها الحديث والمتغير .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم أحمد الحارثي (2009). أنواع التفكير ، ط (2) ، القاهرة : دار المقاصد والروابط العالمية .
- أحمد النجدي ، على راشد ، منى عبدالهادي (2005) . اتجاهات حديثة في تعلم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- ألان جوردان ستاركو (2006) . الإبداع في الفصل الدراسي متعة مثيرة للفضول ، ترجمة هالة الجرواني وإنشراح المشرفي ، القاهرة : مؤسسة حورس الدولية .
- التعليم المفتوح (2017) . علم النفس التربوي ، القدس .
- المعجم الوجيز (2003) . مجمع اللغة العربية ، القاهرة : در الكتب العلمية للنشر والتوزيع .
- أماني السيد عباس الخزرجي (2020) . "فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات سكامبر لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في اكتساب المفاهيم العلمية والقيم الأخلاقية لأطفال مرحلة الروضة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- أماني محمد أهل (2009) . "فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى الأطفال" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- إيمان إبراهيم (2017). "فاعلية سكامبر SCAMPER التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
- باسل حمدان الشديفات (2010) . دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قسبة المعرفة من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم ، مجلة علوم إنسانية ، كلية التربية ، جامعة آل البيت ، السنة السابعة ، العدد 45 ، 1-25 .
- تهاني محمد صبحي (2014) . "فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- جلال عزيز البرقعوي (2014). التفكير الإبداعي علم وفن ، عمان : دار الرضوان .
- حسن حسين زيتون (2004). تعليم التفكير (رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة) ، القاهرة : عالم الكتب .
- حسنى عبدالباري عبدالهادي عصر (1997). تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الإسكندرية: الدار الجامعية .
- حسين الفيلاوي ، عبدالعزيز العنزي (2016). موسوعة تكنولوجيا التعليم ، الكويت : مكتبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .
- حسين عبدالعزيز الدريني (1991). "الإبداع وتنميته" في الإبداع والتعليم العام ، مراد وهبة ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية .
- خميس جمعة برهوم (2013). "أثر استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- دوجلاس براون (1994). أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ترجمة : عبده الراجحي وعلى أحمد شعبان ، بيروت : دار النهضة العربية .
- زيد الهويدي (2014). الإبداع ماهيته ، اكتشافه ، تنميته ، العين – الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
- راجح حسين تميم (2007). الكتابة الإبداعية ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- رحمة عودة (2010). "أثر تدريس برنامج مقترح في الهندسة على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- رشدي طعيمة (2004). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- زين العابدين عباس (2016). أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية .
- سالم على الغرابية (2011). مهارات التفكير وأساليب التعلم ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- سحر فاروق (2010). تنمية التفكير الإبداعي لدى أبنائنا ، القاهرة : المركز القومي لثقافة الطفل .
- سعد الدين خليل عبدالله (2004). تنمية القدرات الإبداعية ، القاهرة : دولاس للأدب والفنون والأعلام .

- سعید عبدالعزيز (2016). المدخل إلى الإبداع ، الأردن : دار الثقافة للنشر .
- طارق السويدان ، محمد أكرم العدلوني (2004). مبادئ الإبداع ، ط (3) ، مكتبة لسان العرب.
- عبدالعزيز سعيد (2006). المدخل إلى الإبداع ، الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- عبدربه هاشم السميري (2006) . "أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة – فلسطين ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .
- عبير منسي ، راندا المنير (2015) . برامج طفل الروضة وتنمية الابتكارية ، القاهرة : عالم الكتب
- عدنان يوسف العتوم ، عبدالناصر ذياب الجراح ، موفق بشارة (2017) . تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط (7) ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- عز الدين جابر حميد (2016). "برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية TRIZ والنظرية البنائية لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- علي أحمد مدكور (2008) . تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- على حمد ريان (2012) . "أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، السعودية .
- على عبدالله الزهراني (2013) . "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في مادة العلوم في محافظة القريات" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- فتحي عبدالرحمن جروان (2010) . الإبداع مفهومه ومعاييره ونظرياته وقياسه وتدريبه ومراحل العملية الإبداعية ، ط (3) ، الأردن – عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- فهم مصطفى (2014) . أبنائنا يتعلمون التفكير الإبداعي ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- لطفى عبدالبديع (1997) . التركيب اللغوي للأدب ، لبنان : مكتبة لبنان ناشرون .

مبارك أبو مزيد (2012). "أثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

مجدي عزيز إبراهيم (2004). استراتيجيات التعلم وأساليب التعليم، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمد أبو داوود (2013). "أثر توظيف استراتيجيات (5ES) في تنمية بعض عمليات العلم بالعلوم والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

محمد الإمام، عبدالرؤوف إسماعيل (2010). التفكير الإبداعي والناقد رؤية معاصرة، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

محمد الحناش (2001). الأساس المعرفي لمنظومة الإبداع: مقارنة لسانية تداولية، مجلة التواصل اللساني، المجلد العاشر، العددان 1، 2.

محمد عبدالرحيم عدس (2011). دور الأسرة في تعليم التفكير، عمان - الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود محمد غانم (2009). مقدمة في تدريس التفكير، عمان: دار الثقافة.

مصطفى نادر كامل (2019). "ديناميات العنف الوالدي وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

منى مستجير محمد (2011). "فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة باستخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس التجريبية للغات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مهند يوسف صيام (2013). "فاعلية برنامج مقترح في ضوء مبادئ نظرية TRIZ لتنمية التفكير الإبداعي في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف السابع الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

نادر سعيد الشيمي (2009). أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحوها، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

- نادية هایل السرور (2010). تربية المتميزين والموهبين ، قطر : دار الفكر .
- _____ (2012). مقدمة في الإبداع ، قطر : دار وائل للطباعة والنشر .
- ناهد عادل العويضي (2014) . فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية TRIZ لتنمية التفكير والتحصیل الإبداعي في الجغرافيا لطالبات الصف الأول متوسط بمدينة جدة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع 45 ، ج 2 ، 244-221 ، السعودية .
- نايفة قطامي (2008). التفكير الإبداعي ، عمان : منشورات جامعة القدس المفتوحة .
- _____ (2010). تفكير وذكاء الطفل ، ط (2) ، عمان : دار المسيرة .
- _____ (2011). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، الأردن – عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
- نجفة قطب السيد الجزائر (2017). التفكير العلمي مهاراته ، أنماطه ، تعليمه وتعلمه ، مصر : دار الحسين للطباعة والنشر .
- هالة مختار الجيوشي الوحش (2017). الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة نقدية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- هاني حميدان زعرب (2012). "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي – التأمل في دروس القراءة للصف الثالث الأساسي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- هشام سعيد الحلاق (2010). التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم ، منشورات الهيئة العامة للسورية للكتاب، وزارة الثقافة ، دمشق .
- هيا مصطفى عاشور (2015). " فاعلية برنامج قائم على نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي لدى طلاب الصف الخامس" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- هيا سلطان خريزان (2020). "فاعلية برنامج في القصص الرقمية لتنمية التفكير الإبداعي في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في الرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- وليد توفيق العياصرة (2013). التفكير السابر والإبداعي ، الأردن – عمان : دار أسامه للنشر والتوزيع .

_____ (2015). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، عمان : دار أسامه .

ياسر مصطفى على الجندي ، السيد محمد عبدالله خلف (2003) . فلسفة تكوين معلم المبدعين في ضوء تغيرات العصر ، رؤية مستقبلية ، مؤتمر التعليم والمجتمع ، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط، العدد الثالث والأربعون.

يحي عبدالعزیز عبدالوهاب (2018) . "أنشطة إثرائية مقترحة في العلوم وفقاً لبرنامج توليد الأفكار لتنمية التفكير الإبداعي والخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

يوسف قطامي (2007). تعليم التفكير لجميع الأطفال ، الأردن : دار المسيرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Animas hum, R. A. (2014). Effects of scamper creativity training for gifted children with LD in the prevention of social problems in Nigeria. Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (Jet raps), 5(3) : 301-305 : ISSN : 2141 – 6990.

Fisher, Robert (2001). Teaching Problem Solving, Cognition H.W. Freeman and Company, New York.

Jayden, T. G. (2015). Scamper technique with gifted/learning disvalued children Developing creative and critical thinking, International Journal of Special Education, 22(3).

Luckie, M. (2012). Scamper: A scalable and extensible packet prober for preschool creative thinking development, IMC 10, Melbourne: Australia.

Moreno, D. P.; Yang, M. C.; Hernandez, A. A.; Wood, K. L. (2014). Creativity in problem solving: Von-Institute Findings of An Expert Study using Scamper with Gifted children with Learning Disabilities, International Design Conference-Design 2014, Dubrovnik: Croatia.

Sharp, C. (2009). Developing young children's creativity through art: Paper Presented to an Invitational Seminar, Chadwick Street Recreation Center, London.